



Available online:

<http://journal.imla.or.id/index.php/arabi>

Arabi : Journal of Arabic Studies, 4 (2), 2019, 201-214

DOI: <http://dx.doi.org/10.24865/ajas.v4i2.186>

تحليل الأخطاء الشفهية الشائعة لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية

في الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

Uril Bahruddin, Halomoan

Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Indonesia

E-mail : urilbahruddin@pba.uin-malang.ac.id

Abstract

This study aims to describe the oral errors of Arabic department students which include types, classification, percentage and cause of errors. This study used a qualitative approach with descriptive type. Data is taken from 16 of arabic department's students in third semester. The results of this study (1) There are three types of verbal errors, namely: phonological, vocabulary and structure, (2) Phonology errors include misreading of diacritical mark and sounds that have similarities and replacing verbs diacritical mark. Vocabulary errors include improper use and use of the Indonesian language. Structural errors include *i'rob*, *alif* and *lam* in the mudlof and the use of Indonesian language structures, (3) Percentage of errors includes 8% in phonolgical, 17% in vocabulary, and 74% in structure, (4) The cause of error is due to: the influence of the mother tongue, the environment that does not support, the teacher who does not set an example and the interference in Arabic.

Keywords: oral errors, popular, Arabic, speaking

Abstrak

Tujuan penelitian ini adalah mendeskripsikan jenis, klasifikasi, persentase dan sebab kesalahan lisan mahasiswa PBA UIN Malang. Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif dengan jenis deskriptif. Data diambil dari 16 mahasiswa semester tiga. Hasil penelitian ini (1) Ada tiga jenis kesalahan lisan, yaitu: bunyi, kosa kata dan struktur. (2) Kesalahan bunyi meliputi kesalahan membaca harakat dan bunyi yang memiliki kesamaan serta mengganti harakat *fi'il*. Kesalahan kosakata meliputi penggunaan yang tidak tepat dan pemakaian bahasa Indonesia. Kesalahan struktur meliputi *i'rāb*, *mudzakar* dan *muannas*, *alif* dan *lam* pada *mudlof*, tidak ada kesesuaian antara *fi'il* dan *ism*, *mudzakar* dan *muannas* dan penggunaan stuktur bahasa Indonesia (3) Persentase kesalahan meliputi 8% pada bunyi, 17 % kosa kata, dan 74% dalam penggunaan struktur. (4) Sebab kesalahan karena pengaruh bahasa ibu, lingkungan yang tidak mendukung, guru yang tidak memberi contoh dan adanya interferensi dalam bahasa Arab.

Kata Kunci: kesalahan lisan, popular, bahasa Arab, berbicara

يهدف قسم تعليم اللغة العربية إلى إعداد الطلاب القادرين على أداء العمل التعليمي الجيد، بما فيه تعليم اللغة العربية. وحتى يستطيع أن يؤدي الوظيفة التعليمية بشكل جيد لا بد أن تتأكد لدى المعلمين الكفاءات الضرورية، حيث الكفاءة المهنية والتعليمية والشخصية والاجتماعية. ومن أنواع الكفاءات المهنية الضرورية توافرها لدى معلمي اللغة العربية استيعابهم على تلك اللغة، ففائد الشيء لا يعطي. ومن أهم خصائص اللغة الطبيعة الصوتية، بمعنى أن اللغة في الأساس هي الكلام، كما يشير ذلك إلى أن العناية الأساسية في تعليم اللغة هي العناية بتعليم الكلام. وترجع تلك العناية عند الفوزان إلى الأسباب من أهمها (عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، ١٤٣٥هـ: ٧٩): (١) أن الإنسان عرف الكلام قبل أن يعرف الكتابة، (٢) أن الطفل يبدأ تعلم الكلام قبل أن يتعلم الكتابة، (٣) أن معظم الناس يستطيعون أن يتحدثوا بلغتهم بالمقارنة مع القراءة والكتابة فيها، (٤) أن هناك بعض اللغات ما زالت منطوقة غير مكتوبة.

ولهارة الكلام أهمية كبيرة، تتمثل في أنها مهارة أساسية لا بد من أن يتقنها متعلمو اللغة العربية. واشتلت الحاجة إلى مهارة الكلام عندما زاد الاتصال الشفهي بين الناس. ومن هنا تتأكد ضرورة الاهتمام بها في برامج تعليم اللغة العربية، وعلى وجه الخصوص إذا كان الهدف الاتصالي هو الهدف الأقوى. ومع هذه الأهمية لمهارة الكلام، يلاحظ أن هناك ظاهرة تشير إلى وجود الأخطاء الشفهية لدى كثير من متعلمي اللغة العربية الذين هم في المستقبل سيصبحون معلمي اللغة العربية والخطأ اللغوي.

تعني كلمة الخطأ في اللغة الإنجليزية تقابل كلمة Error أو Mistake، حيث هناك من العلماء من يعتبر أن مدلول المصطلحين واحد. وقد أشار تاريغان (Tarigan, 1990) أن كلمة Error مرادف لـMistake، وكلاهما يعني الخطأ. وفي اللغة العربية أيضاً هناك كلمات عديدة تشير إلى معنى واحد، فمنها الخطأ والغلط والزلة والسقطة. ذكر صاحب قاموس المعاني أن السقط يأتي بمعناه الخطأ، فقال: سقط في الكلام يعني "أخطأ" (<https://www.almaany.com>). وقد أشار نوريس إلى أن الخطأ هو زلة متكررة ارتكبها الطلاب ولم يقدروا على تصحيحها إذا لم يساعدهم المعلم في حلها. كما أشار بروون إلى إن الخطأ هو زلة عامة ارتكبها المتعلمون، وهي في الوقت نفسه أصبحت مؤشرة من مؤشرات كفاءتهم في اللغة.

وأما الأخطاء اللغوية التي تعني هذه الدراسة هي استخدام اللغة الشفهية الذي ينحرف عن القواعد اللغوية الصحيحة، ففي هذه الحالة هي قواعد اللغة العربية من حيث الأصوات والمفردات والتراكيب. ويقصد بتحليل الأخطاء الشفهية هنا بدراسة أخطاء متعلمي اللغة العربية وهم طلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق، بغية الوصول إلى النتائج للاستفادة منها في تعليم اللغة في البيئة الجامعية في إندونيسيا بشكل عام.

انطلاقاً من المشكلات السابقة الذكر حاولت الدراسة الإجابة عن السؤال: ما الأخطاء اللغوية الشائعة في الحديث الشفهي لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق؟ ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية: (١) ما أنواع الأخطاء الشفهية في كلام طلاب قسم تعليم اللغة العربية؟، (٢) ما تصنيف

الأخطاء الشفهية لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية؟ (٣) ما نسبة الأخطاء الشفهية لدى طلاب تعليم اللغة العربية؟ (٤) ما الأسباب التي تمكن وقوع طلاب قسم تعليم اللغة العربية من الأخطاء الشفهية؟.

هناك عدة دراسات تسبق هذا البحث، منها ما قام به نصر سعود الأحمدى بأنه ركز بحثه في الأخطاء الشفهية في التراكيب للغة الإنجليزية لدى طلاب السعودية (Al-Ahmadi, 2014:84)، وما قام به أليزت. ديوسن، موسا. م. أميرة وها Dyson, A. T., & Amayreh, M. M, () يبحث عن الأخطاء الصوتية وإبدال الصوت في التكلم العربي لدى الأطفال () 79: 2000، وبحث آخر باستخدام سكيف في تعليم اللغة الإنجليزية لتقليل أخطاء الطلاب في التكلم (Yen, Y. C., Occhipinti, A, 2009: 3 Hou, H. T., & Chang, K. E, 2013: 3) وقلق اللغة الأجنبية في فصل أنشطة التكلم (Ferguson, 1957: 460)، والأخطاء التركيبية في اختبار التكلم في اختبار اللغة الإنجليزية ومشكلتين في الصوت العربي (Gunawan, F, 2015: 71)، وبحث عن أثر الخريطة الذهنية والتدريبات على دقة التحدث وتعقيده كتاب نصائح العباد (Yoon, H. K, 2012:4)، وتحليل الأخطاء التحووية في ترجمة التوacial الدولي لدى الطلاب الكوريين للغة الإنجليزية الأولى (Rahimi, M., & Zhang, L. J, 2015: 111)، وبحث عن أنجز هذه الدراسات (Kazemi, A., & Moradi, A, 2019) مقياس الزميل المصاحب مباشرة في ورشة العمل في مجال التحدث أمام الجمهور (Nicolini, K. M., & Cole, A. W, 2019: 80) واستكشاف إدراك المعلمين لغير الناطقين باللغة الإنجليزية حول الإجابة التصحيحية في تعليم المحادثة باللغة الإنجليزية () 111: 2015)، وقد اتضح لنا أن هذه الدراسة تختلف عن الدراسات السابقة من ناحية المحتويات والنتائج واللغات مع أن بعض هذه الدراسات تجري في اللغة الإنجليزية ولكنها متعلقة بهذه الدراسة بأن هذه الدراسات تدرس عن الأخطاء إما شفهياً أم كتابياً وأن اللغة العربية والإنجليزية كلامها لغة ثانية للطلاب الإندونيسيين. وهذه الدراسة تبحث عن الأخطاء الشفهية من ثلاث مجالات هو الأخطاء في الأصوات والأخطاء في المفردات والأخطاء في التراكيب. وونتيجة هذه الدراسة تقترح لإصلاح مادة الدراسة التي يقدمها المعلم إلى الطلاب ووضع منهج الدراسة الخاصة في تعلم مهارة الكلام لتقليل الأخطاء بل إزالة الأخطاء.

الإطار النظري تحليل الأخطاء

الأخطاء جمع من الخطأ بمعنى الذنب والغلط (جمع اللغة العربية، ٢٠٠٤: ٢٤٢)، أو ضد الصواب (الإمام محمد بن أبو بكر بن عبد القادر الرازي، ١٩٩٤: ٢٢٤)، والخطأ اصطلاحاً يتدور حول خرق القاعدة الموضوع عليها في مجال معين، وكان الخطأ والغلط بمعنى واحد. وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة أن الغلط : أن تعينا بالشيء فلا تعرف وجه الصواب من غير تعمد (أحمد رضا، ١٩٦٠: ٣١٤).

كما هو المعروف، أن لكل لغة من اللغات قواعد تحكم النظام الصوتي وهناك قوانين للنظام الصرفي وهناك قواعد للنظام التحوي. كما أن هناك قوانين للمستوى الدلالي والمستوى الثقافي. وبجانب القواعد اللغوية هناك قوانين أخرى عن الإجتماعية. والقواعد الاجتماعية في استخدام اللغة مهمة للغاية. ولذلك، ينبغي تعليمها لمتعلمي اللغات الأجنبية حتى

لا يقعوا في حرج ثقافي يستهجننه أهل اللغة. وبناء على ما سبق يمكن أن نعرف الخطأ اللغوي، بأنه خروج على قواعد استخدام اللغة التي ارتضاها الناطقون بتلك اللغة (عمر الصديق عبد الله، ٢٠٠٠: ٧).

ومن هذه التعريفات تتضح لنا عدة مواصفات للاستجابة اللغوية حتى تعتبر خطأ، منها: (١) مخالفة الاستجابة اللغوية الصادرة من الطالب لما ينبغي أن تكون عليه هذه الاستجابة، (٢) عدم مناسبة هذه الاستجابة في بعض المواقف، (٣) تكرار صدور هذه الاستجابات، مما يصدر مرة واحدة لا يعتبر خطأ، وإنما يعتبر زلة أو هفوة. وفي ضوء هذا كله يمكن تعريف الخطأ اللغوي أنه أي صيغة لغوية تصدر من الطالب بشكل لا يوافق عليه المعلم، وذلك لمخالفتها قواعد اللغة، وهذا النوع هو موضوع الدراسة الحالية.

أهمية دراسة الأخطاء

وأما أهمية دراسة الأخطاء اللغوية وتحليلها فهي للكشف عن استراتيجيات التعلم عند الطلاب، ولمساعدة إعداد المواد الدراسية على أساس عملية سليمة، وللوصول إلى الأساليب السليمة في تقويم الإنتاج اللغوي للدارسين (عمر الصديق عبد الله، ٢٠٠٠: ٨).

وقال تاريغان أن تحليل الأخطاء التي يرتكبها الطلاب يفيد فائدة خاصة، لأن الفهم في الأخطاء تغذية مرتبة لها قيمة عالية للتقويم والتخطيط في تصنيف المادة واستراتيجيات التعليم في الفصل (Guntur Tarigan Hendri, 1988: 71-69).

ومن البيانات السابقة تبين أن تحليل الأخطاء أهمية كبيرة في مجال تعليم اللغة العربية. ومن أهميتها ما يلي:

- تزود دراسة تحليل الأخطاء الباحث بأدلة عن كيفية تعلم اللغة أو اكتسابها، وكذلك الاستراتيجيات والأساليب التي يستخدمها الفرد لاكتساب اللغة.
- تفید دراسة تحليل الأخطاء الباحث في إعداد المواد التعليمية، إذ يمكن تصميم المواد التعليمية المناسبة للناطقين بكل لغة في ضوء ما تنتهي إليه دراسات الأخطاء الخاصة بهم.
- تساعد دراسة تحليل الأخطاء الباحث في وضع المناهج المناسبة للدارسين سواء من حيث تحديد الأهداف أو اختيار المحتوى أو طرق التدريس أو أساليب التقويم.
- تفتح دراسة تحليل الأخطاء الباب لدراسات أخرى تستكشف من خلالها أسباب ضعف الدارسين في برامج تعليم اللغة الثانية، واقتراح أساليب العلاج المناسبة.

ثم إن تركيز دراسة تحليل الأخطاء على الأخطاء الشائعة وليس على الأخطاء الفردية، وذلك لأن الأخطاء الشائعة هي التي تعبّر عن ظاهرة تستحق الدراسة، وهي التي تلقى الضوء بسهولة على أسباب الأخطاء، كما أن الأخطاء الشائعة هي التي تستحق أن تبني المناهج على أساسها، وتستأهل الجهد الذي يبذل في سبيل ذلك.

تصنيف الأخطاء

تقسم الأخطاء في اللغة إلى ثلاثة أنواع (عمر الصديق عبد الله، ٢٠٠٠: ٧-٨): (١) زلات أو هفوات اللسان وهي الخطأ الذي ذكر جون نوريش أنها تنتج من عدم التركيز، وقصر الذاكرة، والإلهاق. (٢) الأغلاط، ويطلق مصطلح الأغلاط على ذلك النوع من الأخطاء أو المواقف التي يستخدم فيها المتعلم اللغة في موقف غير ملائم فقد تكون الجملة المستخدمة صحيحة من حيث السياق اللغوي ولكنها خطأ من حيث سياق الخطاب. (٣) الأخطاء، هذا الخطأ من نقصان المعرفة عن قواعد اللغة أو معرفة الدارس على اللغة الأجنبية أو اللغة الثانية. فهذا مطابق لما قاله طوردير في تاريخان. وقال مصنف "إضاءات" أن الأخطاء نوعان : أخطاء القدرة وأخطاء الأداة. وهي ضربان: أداء الإنتاج وأداء الاستقبال (عبد الرحمن إبراهيم فوزان، ٢٠١١: ٣٠٦).

مستويات الأخطاء اللغوية

إن الأخطاء اللغوية في مستويات كثيرة في الأمور اللغوية من عناصرها إلى مهارتها. ومن تلك المستويات في الأخطاء اللغوية كما يلى :

- الأخطاء على مستوى الأصوات: قد يكون المتعلمو اللغة العربية يقعون في الأخطاء الصوتية من الخطأ في نطق الأصوات المشابهة، مثل : صوت "س" و "ش" و "ت" ، وصوت "ت" و "ط" ، وصوت "د" و "ذ" وغيرها. وخاصة للناطقين باللغة العربية الأصلية التي ليس لها حروف هجائية.
- الأخطاء على مستوى الكلمة: بجانب الأخطاء الصوتية، قد يقع أيضاً المتعلمو اللغة العربية في الأخطاء الصرفية مثل خطأ استخدام فعل المضارع في الجملة بل فعل الأمر في الماضي، مثل : "يستخدم فيه الباحث الرموز" ، والصواب "استخدم فيه الباحث الرموز" وغيره.
- الأخطاء على مستوى التركيب: وفي الأخطاء على مستوى التركيب كثير من طلاب قسم تعلم اللغة العربية يخطئون لأن الأساليب العربية مختلفة عن الأساليب الإندونيسية. إما في الإضافة أو في النعت والمنعوت أو في عوامل النواسخ أو غيرها.
- الأخطاء على مستوى الدلالة: قد كانت الأخطاء على هذا المستوى متعلق بالمعنى، وقد يكون الطالب يخطئون مثل عدم استخدام الكلمات في محلها الصحيح، مثل كلمة "فعالية" في "فعالية طريقة الصامدة" ، والصحيح هو "تأثير" وغير ذلك.

مهارة الكلام

مكانة مهارة الكلام من اللغة

الكلام في أصل اللغة عبارة عن: الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين هو المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه باللفاظ، وفي اصطلاح النحاة الجملة المركبة المفيدة (إبراهيم مذكر، ١٩٨٥: ٨٢٩). وأما التعريف الاصطلاحي للكلام فهو ما

يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، أو على الأقل في ذهن المتكلم (أحمد فؤاد عليان، ١٩٩٢م: ٨٦).

وقال محمود أحمد السيد "إنَّ الكلام هو وسيلة المرء لإشباع حاجاته وتنفيذ متطلباته في المجتمع الذي يحيا فيه، وهي الأداة الأكثر تكراراً ومارسة واستعمالاً في حياة الناس، وأكثر قيمة في الاتصال الاجتماعي من الكتابة" (محمود أحمد السيد، ١٩٩٧م: ٢٩٥). فالالأصل عندئذ هو الكلام، وأما الكتابة فتقوم مقام الكلام عندما لا تسمح الظروف لتنفيذ الكلام.

وأكَّدَ أحمد فؤاد عليان أنَّ الكلام ليس مجموعاً من المهارات اللغوية المتعددة التي يجب أن يتلقنها الفرد، حتى يصبح متمكناً مما يريد أن يعبر عنه في يسر، بل إنَّ الكلام له بعد آخر غير هذا البعد اللغوي، وهو البعد المعرفي: وهذا البعد المعرفي يرتبط بتحصيل المعلومات والحقائق والأفكار والخبرات عن طريق القراءة المتعددة الوعائية، وهذا البعد المعرفي يكسب المتكلم عند الكلام الطلاقة اللغوية، وقدرة على تكوين الجمل، وبناء العبارات والفراء، وترتيبها وهذا يستدعي التنبية على الاهتمام بالقراءة العامة، والربط بين ما يقرؤه الإنسان، وما يتكلم فيه.

للكلام أهمية كبيرة، وأنَّ اللغة في الأساس هي الكلام، أما الكتابة فهي محاولة لتمثيل الكلام، والأدلة على ذلك ما ذكره الفوزان (عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، ٢٠١١) أنَّ الإنسان عرف الكلام قبل أن يعرف الكتابة بزمن طويل حيث ظهرت الكتابة في فترة متأخرة من تاريخ الإنسان، وأنَّ الطفل يتعلم الكلام قبل أن يأخذ في تعلم الكتابة التي يبدأ في تعلمها عند دخول المدرسة، وأنَّ جميع الناس الآسيويَّة يتحدثون لغاتهم الأم بطلاقة ويوجد عدد كبير من الناس لا يعرفون الكتابة بلغاتهم، وأنَّ بعض اللغات ما زالت منطقية غير مكتوبة.

يهدف تعليم الكلام إلى تحقيق: تنمية القدرة على المبادأة في التحدث عند الطلاب المتعلمين دون انتظار مستمر لمن يبيدهم بذلك، وتنمية ثروتهم اللغوية، وتمكينهم من توظيف معرفتهم باللغة، مفردات وتراتيب مما يشبع لديهم الإحساس بالثقة، وال الحاجة للتقدم والقدرة على الإنجاز، وتنمية قدرة الطلاب المتعلمين على الابتكار والتصرف في المواقف المختلفة، و اختيار أنساب الردود والتمييز بين البدائل الصالحة فيها لكل موقف على حدة، وتعريض الدارسين للمواقف المختلفة التي يتحمل مروهم بها والتي يحتاجون فيها إلى ممارسة اللغة، وتدريب الطالب على الاتصال الفعال مع الناطقين بالعربية، ومعالجة الجوانب النفسية الخاصة بالحديث، وتشجيع الطالب على أن يتكلم بلغة غير لغته - وفي هذه الحالة اللغة العربية-، وفي موقف صحيح إلى حد ما وأمام الأصدقاء وزملائه (رشدي أحمد طعيمة، ١٩٨٩م: ١٣).

طريقة تعليم مهارة الكلام

هناك طرائق كثيرة يمكن استخدامها لتعليم مهارة الكلام منها:

- **طريقة الأسئلة والأجوبة:** تعتبر طريقة الأسئلة والأجوبة من أنساب الطرق وأبسطها وأكثرها فعالية في تدريس الحادثة باللغة العربية. وعادة يبدأ المعلم بأن يلقي سؤالاً في موضوع ما يعرفه الطلاب، والطلاب يجيبون عن إجابات قصيرة حسب قدرة الطلاب على الإجابة للمواقف الشهوية وينتقل المدرس إلى مراحل أكثر تقدماً. وتدرج الأسئلة من

السهلة إلى الصعبة ومن البسيطة إلى المعقّدة، ومن المواقف الصغيرة إلى مواقف جوهرية تستغرق عدة دقائق (رشدي أحمد طعيمة، ١٩٨٩م).

- طريقة المحادثة: المحادثة هي المحاورة بين الشخصين أو أكثر حول موضوع معين، ويحفظ الطلاب الحوار في البيت ثم يمثلونه في الأسبوع التالي. وينبغي على المعلم أن يختار الموضوع المناسب لقدرة الطالب، ويوزع المعلم المجموعة، ويراعي في إجابات الطلاب ويصحح ما يقع فيه الطلاب من أخطاء لغوية وأسلوبية أو أخطاء في الأفكار أو ترتيبها (Effendy, 2004: 115).

- الطريقة المباشرة: هي طريقة تعليم اللغة الأجنبية التي تلزم المعلم والمتعلم استعمال اللغة الهدف مباشرة دون استعمال باللغة الأم. وهدف التدريس هو تعلم كيفية استعمال اللغة الأجنبية للاتصال والتحاطب. وإذا وجدت صعوبة في المفردات على المتعلم فيشرحها المعلم باستعمال وسائل الإيضاح أو بالحركة أو بالصور أو ما إلى ذلك (لادسون وفرمان، ١٩٩٧م: ٢١).

وأما إجراءات تطبيق الطريقة المباشرة فهي: يبدأ المعلم استخدامها بنطق أسماء الأشياء في حجرة الدراسة أو الأشياء حول المدرسة ثم يطلب من الدارسين ترديدها وبعد ذلك يربط هذه الأشياء ببعض ما يحدث في الفصل، فمثلاً: ينطق أسماء كتاب ودفتر وكرسي وسورة وغيرها من الأشياء الموجودة في الفصل، ويربط هذه الأسماء بكلمة ما، أين، أو هل، مثل: ما هذا؟ هذا كتاب، أين السورة؟ السورة على الحائط، هل هذا كرسي؟ نعم، هذا كرسي (Effendy, 2004).

- الطريقة السمعية الشفهية : هذه الطريقة مثل الطريقة المباشرة يختلف هدفها تماماً عن طريقة النحو والترجمة، فقد بدأت الطريقة السمعية الشفهية في الولايات المتحدة إبان الحرب العالمية الثانية، ولأسباب عسكرية احتاج الناس في ذلك الوقت إلى أسلوب سريع لتعلم اللغة الأجنبية (لادسون، ١٩٩٧م).

- طريقة المناقشة: والمناقشة في أحسن صورها إجماع عدد من العقول حول مشكلة من المشكلات أو قضية من القضايا، ودراستها دراسة منظمة (حسن شحاته، ١٩٩٣م: ٣١). وأما إجراءات تطبيق طريقة المناقشة فهي: عرض المعلم مشكلة ويطلب من الطلاب أن يناقشو ليحلوها، مثل: "اللغة العربية أهم من اللغة الإنجليزية". ويوزع المعلم الطلاب على مجموعتين وهي مجموعة الموافقة ومجموعة المعارضة، ويختار المعلم الوسيط كرئيس الجلسة، وينبغي على الوسيط أن يهتم بأصدقائه كي يعبروا عن آرائهم متبدلاً (Effendy, 2004).

- طريقة القصة: تعتبر القصة إحدى طرق التدريس، فمن طريقها تقدم الأخبار والخبرات والتجارب في شكل حي معبر مشوق جذاب مؤثر. والقصة حكاية نثرية تستمد أحداثها من الخيال أو الواقع أو منهما معاً. وتطبيق هذه الطريقة لتشجيع الطلاب على التعبير في دروسهم وإفادتهم منه (شحاته، ١٩٩٣م: ٣١).

منهج البحث

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تصف الدراسة ظاهرة الأخطاء الشفهية التي ارتكبها الطلاب عند كلامهم، ثم قام الباحثان بتحليلها حسب أهداف الدراسة الأربع. وتكون عينة الدراسة طلاب المستوى الثالث قسم

تعليم اللغة العربية في المرحلة الجامعية. وكان عددهم ستة عشر طالباً وطالبة. وكانت أساليب جمع البيانات تتكون من المقابلة الشخصية وذلك عند اختبار مهارة الكلام النصفي.

وأما خطوات تحليل الأخطاء في هذه الدراسة فتتم حسب الإجراءات التالية:

- ١- تسجيل الكلام المسموع من كل طالب، ومدة الكلام من كل طالب بين دقيقة إلى دقيقتين.
- ٢- ترجمة الكلام المسموع إلى رموز مكتوبة.
- ٣- تصحيح الأوراق في ضوء التقسيمات الثلاثة للأخطاء (الأصوات، المفردات، والتركيب).
- ٤- تصنيف الأخطاء داخل كل نوع، ووضعت جداول لمعرفة النسبة المئوية لشيوخ الخطأ بين الطلاب، ونسبة تكراره إلى مجموعة أخطاء الطلاب في كل نوع.

نتائج البحث ومناقشتها

أنواع الأخطاء الشفهية الشائعة لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية

هناك ثلاثة أنواع من الأخطاء الشفهية الشائعة التي وقع فيها طلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية، وهي الأخطاء الشفهية في نطق الأصوات، واستخدام المفردات، واستخدام التركيب. وهذه الأنواع من الأخطاء الشفهية عند طلاب قسم تعليم اللغة العربية هي الأنواع الشائعة والمشهورة لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية. وقد يجد الباحثان أنواعاً أخرى من الأخطاء وهي ليست شائعة، حيث توجد عند البعض ولا توجد عن البعض الآخر.

١- الأخطاء في الأصوات: من الأخطاء الملاحظ عليها عند كلام طلاب قسم تعليم اللغة العربية هي الأخطاء في نطق الأصوات. وعلى سبيل المثال أن الطالب يقول: "مودوع" (بالدال)، وهو يريد أن يقول: "موضوع" (بالضاد). ولا شك أن هذا الخطأ واقع في نطق الصوت. ومثال آخر أن هناك من يقول: "مدة" (بقصر الميم وتشديد الدال)، ويبدو أنه يريد أن يقول: "مادة" (بعد الميم وتخفيف الدال). وهناك من يقول: "إمكانية" (بقصر الكاف)، وهو يريد أن يقول: "إمكانية" (بعد الكاف). ومن الطلاب من يقول: "الإمية" (بالمهمزة)، والصحيح أن النطق بالعين "العلمية". كما نطق بعضهم: "الأفضال" (بالمد) والصحيح بدون المد "الأفضل".

٢- الأخطاء في المفردات: ومن الأخطاء التي وقع فيها طلاب قسم تعليم اللغة العربية هي المفردات، مثل: "يتقنون" مع أنه يريد أن يقول: "يقنون" وهي الصححة، وكلمة: "شعبة تعليم اللغة العربية" والصحيح هو "قسم تعليم اللغة العربية" بأن كلمة "شعبة" غير مناسبة في هذه الجملة. ومثال آخر، هناك من يقول: "البلاد" مع أن هذه الكلمة غير صحيحة والصحيح هو "البلد". ومثل آخر كلمة: "الخلوس" وهو يريد أن يقول: "أصالة" مع أن كلمة "أصالة" صحيحة.

٣- الأخطاء في التركيب: ومن الأخطاء التي وقع فيها طلاب قسم تعليم اللغة العربية هي التركيب من كل النحويات كما قال أحد من الطلاب: "إذا كان التطبيق التعليم العلوم" (بدخول ألف ولام في كلمة "التطبيق" و"التعليم") هذه الجملة خطأ في التركيب الإضافي والصحيح "إذا كان تطبيق تعليم العلوم" (بدون ألف ولام في كلمة

"تطبيق" و "تعليم"). ومثال آخر، هناك من يقول: "الطلاب تواجه" (يفرد الكلمة "تواجه" مع أنها غير مطابقة لفاعلها) وال الصحيح "الطلاب يواجهون" لأن تكون الكلمة "يواجهون" جمع المذكر السالم. ومثال آخر، قال أحد الطلاب: "لأن اللغة العربية هذه اللغة الدولة" (باستخدام اسم الإشارة "هذا" و "هذا يشير إلى المذكر") بل أن المشار إليه مؤنث فال صحيح "لأن اللغة العربية هذه لغة الدولة" باستخدام اسم الإشارة "هذا" لأن المشار إليه مؤنث.

وقد وافقت على هذه الأنواع من الأخطاء اللغوية الثلاثة نتائج البحث للطالبة خنفر نورة، حيث إنها قسمت الأخطاء إلى ثلاثة أقسام، هي: الأخطاء الصوتية، وأخطاء الصيغة الصرفية، والأخطاء النحوية. وإذا كانت الأخطاء في الكتابة، فإن هناك نوع رابع في الأخطاء وهو الأخطاء الإملائية (<https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui>).

تصنيف الأخطاء الشفهية لطلاب قسم تعليم اللغة العربية

من البيانات التي تم جمعها من كلام الطلاب ثم تحليلها بعد ذلك، تبين أن هناك ثلاثة أنواع من الأخطاء الشفهية في كلامهم، فهي الأخطاء في الأصوات والمفردات والتركيب. فيما يتعلق بنوع الخطأ الأول وهو الخطأ في الأصوات توصلت الدراسة أن أخطاء الطلاب الواردة في الأصوات تقع في ثلاثة أنواع، هي: إبدال المد قصراً والقصر مداً، وإبدال الصوت بصوت آخر يشبهه، وإبدال حركة الفعل بحركة أخرى.

وأما الأخطاء في استخدام المفردات وبعد تحليل المفردات التي نطق بها الطلاب تبين أن الأخطاء الواردة في المفردات معظمها يقع في: عدم اختيار المفردات المناسبة، فيختار الطالب لفظ "المدرسة" وال صحيح "المدارس"، كما اختار كلمة "العلوم" مع أن اللفظ المناسب هو "العلماء". ومن الطلاب من استخدم اللفظ الإندونيسي بدلاً من اللفظ العربي، ولعله غاب عنه اللفظ العربي المطلوب.

وأما الأخطاء في التركيب وبعد تحليل الأخطاء الواردة في تطبيق الطلاب على التركيب العربي تبين أن تصنف الأخطاء في إعراب الأسماء، استخدام التذكير والتأنيث في غير موضعهما، زيادة الألف واللام في الإضافة، عدم المطابقة بين الفعل والاسم، وعدم المطابقة بين التذكير والتأنيث في الإشارة، واستخدام الأساليب الإندونيسية في تركيب الجمل العربية. وللمزيد من التوضيح يمكن إظهار تصنيف الأخطاء الشفهية لدى الطلاب كالتالي:

الجدول (١)

تصنيف الأخطاء الشفهية

تصنيف الأخطاء الشفهية	نوع الأخطاء الشفهية	م
- إبدال المد قصراً والقصر مداً - وإبدال الصوت بصوت آخر يشبهه - وإبدال حركة الفعل بحركة أخرى	الأخطاء في الأصوات	١
- عدم اختيار المفردات المناسبة - استخدام اللفظ الإندونيسي بدلاً من اللفظ العربي	الأخطاء في المفردات	٢
- الخطأ في إعراب الأسماء - استخدام التذكير والتأنيث في غير موضعهما	الأخطاء في التركيب	٣

- زيادة الألف واللام في الإضافة - عدم المطابقة بين الفعل والاسم - وعدم المطابقة بين التذكير والتأنيث في الإشارة - واستخدام الأساليب الإندونيسية		
--	--	--

ومن البيانات السابقة تبين أن تصنيف الأخطاء الشفهية لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية هي: من حيث الأصوات تكون في إبدال المد قصراً والقصر مداً، وإبدال الصوت بصوت آخر يشبهه، وإبدال حركة الفعل بحركة أخرى. ومن حيث المفردات تكون في عدم اختيار المفردات المناسبة استخدام اللفظ الإندونيسي بدلاً من اللفظ العربي. ومن حيث التراكيب تكون في الأخطاء في إعراب الأسماء، استخدام التذكير والتأنيث في غير موضعهما، زيادة الألف واللام في الإضافة، عدم المطابقة بين الفعل والاسم، وعدم المطابقة بين التذكير والتأنيث في الإشارة، واستخدام الأساليب الإندونيسية في تركيب الجمل العربية.

نسبة الأخطاء الشفهية لطلاب قسم تعليم اللغة العربية

يتبيّن من البيانات السابقة ظهور نسبة الأخطاء الشفهية لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية، وهي أن نسبة أخطاء الطلاب في الأصوات ليست كبيرة بالمقارنة مع أنواع الأخطاء الأخرى. فقد وصلت نسبة الأخطاء الصوتية إلى ٨% فحسب. هذه النسبة تشير إلى أن معظم الطلاب لديهم قدرة على نطق الأصوات العربية الصحيحة نظماً صحيحاً. ويعود السبب في ذلك لأن الطلاب أكثرهم إن لم يكن كلهم قد تعلموا الأصوات بشكل صحيح عندما كانوا يتّعلمون القرآن في الصغار.

وأما نسبة أخطاء الطلاب في المفردات فقد وصلت إلى ١٧%. فهذه النسبة دلت على أن نسبة الأخطاء في المفردات ليست كبيرة بل هي بين الأخطاء في الأصوات والأخطاء في التراكيب. وبعبارة أخرى أن أخطاء الطلاب في المفردات تكون متوسطة بين الأصوات والتراكيب.

وأما نسبة أخطاء الطلاب في التراكيب قد وصلت إلى ٧٤% وهي كبيرة. هذه تشير إلى أن معظم الطلاب يخطئون في إعراب الأسماء، استخدام التذكير والتأنيث في غير موضعهما، زيادة الألف واللام في الإضافة، عدم المطابقة بين الفعل والاسم، وعدم المطابقة بين التذكير والتأنيث في الإشارة، واستخدام الأساليب الإندونيسية في تركيب الجمل العربية.

وللمزيد من البيان يمكن توضيح نسبة الأخطاء الشفهية على التحو التالي:

الجدول (٢)

نسبة الأخطاء الشفهية

نسبة الأخطاء الشفهية	نوع الأخطاء الشفهية	م
٪٨	الأخطاء في الأصوات	١
٪١٧	الأخطاء في المفردات	٢
٪٧٤	الأخطاء في التراكيب	٣

ومن البيانات السابقة تبين أن نسبة الأخطاء الشفهية لدى كلام طلاب قسم تعليم اللغة العربية أكثرها في الأخطاء في التراكيب، حيث وصل إلى ٧٤٪، وتعتبر الأخطاء في التراكيب عندئذ من الأخطاء الشائعة بالمقارنة مع نوعي الأخطاء الشفهية الآخرين. وانطلاقاً من نسبة الأخطاء الشفهية لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية، من المقترن أن يكون الاهتمام بتدريب التراكيب عند تعليم اللغة العربية ومهارة الكلام بشكل خاص أكثر من تدريبات الأصوات والمفردات.

وقد أكد محمد زجب النجار وغيره هذا الرأي أن الأخطاء الشائعة تعود إلى قصور في المعرفة بالقواعد الصحيحة في صياغة الكلمة أو في بناء العبارة والجمل، كما تعود إلى شيوخ تعبيرات مولدة بالترجمة الضعيفة التي لا تراعي هذه القواعد (النجار وغيره، ٢٠٠١: ١١١). ومن هنا يتطلب إتقان القواعد وتطبيقها في التراكيب المتنوعة، وذلك من خلال التمارين والتدريبات المستمرة.

أسباب الأخطاء الشفهية لطلاب قسم تعليم اللغة العربية

وأما أسباب وقوع الطلاب في تلك الأخطاء وهي كثيرة جداً، منها:

١) **النقل عن اللغة الأم**، حيث يتبعون الطلاب باستخدام اللغة الأم، فيفكرون في اللغة الأم، فيتأثرون بها عندما يتكلمون باللغة العربية. ومن العبارات التي تأثر الطلاب باللغة الأم قوله "ولكن إذا كان باللغة الإنجليزية" ولعل الصحيح بالأسلوب العربية: "ولكن التعليم باستخدام اللغة الإنجليزية". كذلك قوله: "قد كان ماهراً بينهما"، ولعل الطالب يريد أن يقول بالأسلوب العربية: "يكون ماهراً في العلوم واللغة العربية". إضافة إلى ذلك، يعود السبب إلى أن نظام اللغة العربية يختلف عن نظام اللغة الإندونيسية، وعلى سبيل المثال لا توجد الجملة الفعلية في اللغة الإندونيسية بينما يوجد نوع تلك الجمل في اللغة العربية.

٢) **البيئة**، حيث إنها لا تساعدهم على استخدام اللغة العربية كل يوم، فمن الملاحظ من خلال كلام الطلاب عدم الاطلاقة في الكلام. وبسبب عدم وجود البيئة المناسبة أيضاً لتطبيق الكلام، فيصعب على الطلاب تطبيق القواعد العربية التي تعلموا قبل ذلك في الفصول مع معلميهما. فمن الملاحظ هناك أخطاء كثيرة في كلام الطلاب من ناحية التذكير والتأنيث، وفي تناسب الصفة والموصوف، وفي التركيب الإضافي، وما إلى ذلك من تصنيف الأخطاء الشفهية. كل هذه الأخطاء قد تحدث بسبب عدم وجود البيئة التي يكتسب فيها الطلاب مهارة الكلام.

٣) **المعلم**، حيث إن له دوراً كبيراً في تقديم النماذج الحية للكلام أمام طلابه. فإذا كان المعلم ليس عنده بضاعة كافية في الكلام باللغة العربية، فإن الطلاب يصعب عليهم تقليد معلمهم في الكلام باللغة العربية. وعند ما لا يجد الطالب من المعلمين من يعودهم الكلام باللغة العربية فلا توجد الدافعية لديهم على استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية. وفي جانب آخر قد يرتكب المعلم الأخطاء في كلامه، وحينئذ يقلده طلابه تلك الأخطاء، فبذلك قد يسبب المعلم حدوث الخطأ في كلام الطلاب.

٤) **تدخل اللغة العربية نفسها**، فمعنى التداخل كما جاء في المعجم الوسيط "تدخلت الأشياء مداخلة: دخل بعضها في بعض، تدخلت الأشياء: دخلت الأمور والتبيّن وتشابهت" (جمع اللغة العربية، ٤: ٢٠٠٤). وكثيراً ما

يحدث التداخل اللغوي يكون بين لغة وأخرى لاختلاف النظام اللغوي بين اللغتين. ويقصد بالتدخل هنا تداخل اللغة العربية نفسها، حيث دخول الجمل في بعضها البعض، أو تفرع جملة عن جملة أخرى، أي وجود جملة فرعية داخل جملة أصلية. وهذا قد يكون سبباً لحدوث الأخطاء اللغوية الشفهية لدى طلاب اللغة العربية.

وقد أكد محمد النجار وغيره أن تداخل اللغة العربية نوع من أنواع الأسباب التي تؤدي إلى حدوث الأخطاء في اللغة العربية. وللهجات المحلية تأثير على النطق بعض أصوات اللغة العربية، ينشأ عنه النطق بمحرفين مختلفتين من حروفها بصورة واحدة، وتتجلى هذه الظاهرة في زوجينه من الأحرف هما: الضاد والظاء، والغين والقاف (النجار وغيره، ٢٠٠١: ١١١).

ومن البيانات السابقة توصلت الدراسة إلى أن الأسباب التي تمكن الطلاب من وقوع الأخطاء في الكلام الشفهي هي: النقل عن اللغة الأم، والبيئة التي لا تساعده على تطبيق اللغة العربية، والمعلم الذي ليس له كفاءة في الكلام باللغة العربية، وتداخل اللغة العربية نفسها.

الخلاصة

بعد عرض البيانات وتحليلها توصلت الدراسة إلى أهم النتائج، وهي تتلخص في التالي: أن هناك ثلاثة أنواع من الأخطاء الشفهية الشائعة التي وقع فيها طلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية، وهي الأخطاء الشفهية في نطق الأصوات، واستخدام المفردات، و اختيار التراكيب. وأن تصنيف الأخطاء الشفهية لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية هي: من حيث الأصوات تكون في إبدال المد قصراً والقصر مداً، وإبدال الصوت بصوت آخر يشبهه، وإبدال حركة الفعل بحركة أخرى. ومن حيث المفردات تكون في عدم اختيار المفردات المناسبة استخدام اللفظ الإندونيسي بدلاً من اللفظ العربي. ومن حيث التراكيب تكون في الأخطاء في إعراب الأسماء، استخدام التذكير والتأنيث في غير موضعهما، زيادة الألف واللام في بالإضافة، عدم المطابقة بين الفعل والاسم، وعدم المطابقة بين التذكير والتأنيث في الإشارة، واستخدام الأساليب الإندونيسية في تركيب الجمل العربية. وأن نسبة الأخطاء الشفهية لدى كلام طلاب قسم تعليم اللغة العربية أكثرها في الأخطاء في التراكيب، حيث وصل إلى ٧٤٪، وتعتبر الأخطاء في التراكيب عندئذ من الأخطاء الشائعة بالمقارنة مع نوعي الأخطاء الشفهية الآخرين. وأن الأسباب التي تمكن الطلاب من وقوع الأخطاء في الكلام الشفهي هي: النقل عن اللغة الأم، والبيئة التي لا تساعده على تطبيق الكلام باللغة العربية، والمعلم الذي ليس له كفاءة في الكلام المناسب، وتداخل اللغة العربية نفسها.]

المراجع

- Abdullah, Umar Siddiq. 2000. "Tahlil al-Akhta' al-Lughawiyah at-Tahririyah lada ath-Tullab Ma'had al-Kharthum ad-Duali li al-Lughati al-Arabiyah an-Nathiqina bi al-Lughati al-Ukhra", Kharthum: al-Munazzamat al-Arabiyah li at-Tarbiyah wa ats-Tsaqafah wa al-Ulum ma'had al-Kharthum ad-Duali li al-Lughati al-Arabiyah.
- Alahmadi, N. S. 2014. "Errors Analysis: A Case Study of Saudi Learner's English Grammatical Speaking Errors", *Arab World English Journal*, Vol. 5, No. 4.

- Dyson, A. T., & Amayreh, M. M. 2000. "Phonological errors and sound changes in Arabic-speaking children", *Clinical Linguistics & Phonetics*, Vol. 14, No. 2.
- Efendi, A. F. 2005. Metodologi Pengajaran Bahasa Arab. *Malang: Misykat*.
- al-Fauzan, Abd ar-Rahman bin Ibrahim. 2011. *Idaat li Mu'allimi al-Lughah al-Arabiyyah li an-nathiqina biha*. Riyadh: al-Arabiyyah li al-Jami'.
- Ferguson, C. A. 1957. "Two problems in Arabic phonology", *Word*, Vol. 13, No. 3.
- Gunawan, F. 2015. "Tahlil al-Akhtha al-Nahwiyyah fi Tarjamah Kitab Nashaih al-'Ibad (al-Dirasah fi Naqd al-Tarjamah)", *Langkawi: Journal of The Association for Arabic and English*.
- Jasim, Jasim Ali. *Nazriyatuhu Tahlil al-Akhta' Fi at-Turats al-Arabiyyah*. TT: As-Su'udiyah.
- Kazemi, A., & Moradi, A. 2019. "The influence of concept mapping and rehearsal on speaking accuracy and complexity", *Cogent Arts & Humanities*, Vol. 6, No. 1.
- Liyad-Ledson, Firman. 1997. *Asalibu wa Mabadi'u fi Tadrisi al-Lughah, Silsilatu al-Asalibi Tadrisi al-Lughoh al-Injiliziyah Kalughotin Tsaniyatin*. Riyadh: Jami'atu al-Malik as-Su'ud.
- Madkur, Ibrahim. 1985. *al-Mu'jam al-Wasith*. Majma' al-Lughah al-'Arabiyyah.
- Majma' al-Lughah al-'Arabiyyah. 2004. *al-Mu'jam al-Wasith*. Kairo: Maktabah as-Syuruq ad-Dauliyah.
- an-Najjar, Muhammad Rajab., Sa'd Abdul Aziz Masluh, Ahmad Ibrahim Al-Hawari. 2001. *Al-Kitabah al-'Arabiyyah Maharatuhu wa Fununuha*. Kuwait: Maktabah Dar Al-Urubah
- Nicolini, K. M., & Cole, A. W. 2019. "Measuring peer feedback in face-to-face and online public-speaking workshops", *Communication Teacher*, Vol. 33, No. 1.
- Occhipinti, A. 2009. "Foreign language anxiety in in-class speaking activities: two learning contexts in comparison", *Master's thesis*.
- Rahimi, M., & Zhang, L. J. 2015. "Exploring non-native English-speaking teacherSs' cognitions about corrective feedback in teaching English oral communication", *System*.
- ar-Razi, al-Imam Muhammad bin Abu Bakar bin Abdul Qadir. 1994. *Mukhtar as-Sohah*. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyah.
- Ridha, Ahmad. 1960. *Mu'jam Matni al-Lughoh Mausu'ah Lughawiyatun Haditsatun*. Beirut: Dar Maktabah al-hayah.
- as-Sayyid, Mahmud Ahmad. 1997. *fi Tharaiq Tadris al-Lughah al-Arabiyyah*. Damaskus: Mansyurah Jami'ati Dimasyq.
- Syahatah, Hasan. 1993. *Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah baina an-Nazriyati wa at-Tathbiq*. Beirut: Ad-Dar al-Mishriyah al-Libanoniyah.
- Tarigan, H. G., & Tarigan, D. 1988. *Pengajaran analisis kesalahan berbahasa*. Bandung: Angkasa.
- Tha'imah, Rusydi Ahmad. 1989. *Ta'lim al-Lughah Lighair an-Nathiqina Biha, Manahijuhi wa Asalibuhu*. Rabath: Mansyurah al-Munazzamah al-Islamiyah li at-Tarbiyah wa al-Ulum wa ats-Tsaqafah.
- el-Yan, Ahmad Fuad. 1992. *al-Maharat al-Lughawiyah Mahiyatuhu wa Taraiqa Tadrisihah*. Riyadh: Dar al-Muslim.

Arabi : Journal of Arabic Studies

- Yen, Y. C., Hou, H. T., & Chang, K. E. 2013. "Applying skype in English as a foreign language instruction: Effect on students' speaking errors", *International Conference on Web-Based Learning*, Springer, Berlin, Heidelberg.
- Yoon, H. K. 2012. "Grammar Errors in Korean EFL Learners' TOEIC Speaking Test", *English Teaching*, Vol. 67, No. 4.